

شرح صحيح مسلم (773) 'جواز النافلة قائما وفعل بعض الركعة

قائما(037) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 7-7-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتاب صلاة المسافرين وقصرها تحت ما بوب به النووي باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا قال حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا هشيم وهو ابن بشير - [00:00:27](#)

عن خالد وخالد في هذه الطبقة فيما يبدو انه خالد بن مهران ابو المنازل الحذاء ولقب بالحزاء لكونه كان يجالس الحذائين وينزل منه اني ابعده عن الرسول منه من اسفل ناحية السند خالد بن عبدالله الطحان - [00:00:51](#)

قال عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعي يعني اؤكد انه سؤاله عن الصلاة انما عن شيء منها وهو التطوع - [00:01:17](#)

وقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين فيصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين - [00:01:34](#)

كان يصلي من الليل تسع ركعات. فان الوتر كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ قاعد الركعة وسجد وهو قاعد - [00:01:55](#)

وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين هذا المتن فيه بعض الخلل هذا المتن المطول فيه بعض الخلل اولا قد روى عدد كبير جدا عن عائشة رضي الله عنها هذا الحديث - [00:02:15](#)

بدون هذا التفصيل اعني بدون التفصيل في بيان الركعات في بيان الركعات ركعات النافلة رواه مجملما وعبدالله بن شقيق هو الذي فصل هذا التفصيل من طريق بعض الرواة عنهم فعبده الله بن شقيق - [00:02:40](#)

انه خالف جماهير الرواة عن عائشة الذين اجملوا ثم ايضا يعني هو اه يعني عبدالله بن شقيق انفرد بتفصيل عدد الركعات عن سير الرواة الذين رووا الحديث عن عائشة فقد رواه مجملما - [00:03:07](#)

وايضا فيه من الخلل كان يصلي ليلة في من الخلل وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا الخلل بقى هو وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم - [00:03:25](#)

واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد هذا وجه خلل الا وهو كان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد. هذا خلل ايضا. اما قوله كان يصلي الفجر صلى ركعتين - [00:03:45](#)

يعني اذا طلع الفجر صلى ركعتين معروفة سنة يعني هنا قوله كان اذا قرأ وهو قائم ركعة وسجد وهو قائم. وستأتي عن عائشة رواية من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عنها - [00:04:06](#)

قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا حتى اذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون اية فقرأها - [00:04:26](#)

فقرهن ثم ركع فهمت يا عبدالرحمن؟ نعم ما الذي فهمته رواية عبدالله بن شقيق كان اذا قرأ وهو قائم ركعة وسجد وهو قائم. واذا قرأ

وهو قاعد ركع وسجدة وهو قاعد. هذه تخالفها رواية - [00:04:39](#)

روى عن عائشة فقد كان ما رأيت رسول الله يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا حتى اذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون اية قام فقرأهن ثم - [00:05:02](#)

بركة ستأتي هذه الروايات هذا وانوه هنا على امر في اهمية الامر هو ان التبويبات التي في صحيح مسلم هذه التبويبات باب جواز صلاة قائما وقاعدا ليست للامام مسلم انما بوب بها الامام النووي رحمه الله على ما ينقله عدد من العلماء - [00:05:16](#) وهذه التبويبات للنووي قد تقطع متن الحديث. عفوا قد تقطع سياقات الاحاديث فهذا الحديث له ارتباط بالباب الذي قبله في ادخال التبويب فيه فيه خلل في خلل مسلم كان يسرد سردا انه يتدخل بالتبويب - [00:05:40](#)

فقد يتدخل احيانا بالتبويب بما يفصل المتون عن بعضها وفي الحقيقة لها ارتباط ببعضها وعلى اثر ذلك يجرنى هذه الى ان اقول ان من العلماء من كان يقرر ان مسلما يقدم في الباب اقوى الروايات - [00:06:00](#) ثم بعد ذلك يتبعها بالتبويب هي ادنى والتي ادنى وهذا الكلام عليه تحفظ لان ما المراد بالباب؟ ومن الذي قال هذا الباب؟ ليس مسلم هو الذي قال هذا الباب انما - [00:06:22](#)

الذي قال هذا الباب تبويبه النووي فقد يفصل النووي بين احاديث واحاديث في الباب الذي قبله وهما معا في باب واحد فيجعل الرواية الاولى في الباب التي يفترض ان تكون الرواية المؤخرة في الباب الذي - [00:06:38](#) قبله والله اعلم اعود مكررا ان عبد الله ابن شقيق الذي روى عن عائشة لما قالت كان يصلي في بيته قبل زورا اربعا ثم يخرج بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكأنه يصلي بالمغرب - [00:06:57](#)

كان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين الى اخره هذه الرواية فرض عبدالله ابن شقيق بتفصيل عدد الركعات في حديث عائشة وغيره لا يفصل وكذا انفرد عبدالله بن شقيق بقول - [00:07:15](#)

وكان يصلي ليلا طويلا قائما ولا ينطوي قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركعة وسجد وهو قائم هذا مخالف لحديث عائشة اذ قالت ما رأيت رسول الله يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر وقرأ جالسا حتى يتبقي عليه - [00:07:31](#) من السورة ثلاثون واربعون اية قام فقرأهن ثم رجع ركع سامي يا يحيى المخرج واحد يا يحيى اخرج عن عائشة انتقد تقصد انه مخرج متسع لا هي تقول ما رأيت - [00:07:49](#)

ما رأيت رسول الله يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا الا حتى اذا كبر قرأ جالسا وهذا ينفي حتى اذا بقي عليه من الصورة ثلاثون او اربعون اية قام فقرأهن - [00:08:08](#)

انتبه لان عبدالله بن شقيق العقيلي هذا كذلك قائم في الالفاظ احيانا يتصرف بما يخالف به جماهير الرواة برة اخرى انها قد كان رسول الله يصلي ليلا طويلا صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#) اذا صلى قائما ركعة قائما نفس القصة هي عبدالله بن شقيق وايضا طريق اخر عن عبدالله بن شقيق قال كنت شاكيا بفارس فكنت اصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة. كنت شاكيا يعني مريضا - [00:08:38](#)

فقال كان رسول الله يصلي ليلا طويلا قائما نفس الشيء بهذا في رواية اخرى عن عبدالله بن شقيق كأنها عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله يكثر الصلاة قائما وقاعدا - [00:08:57](#) فاذا افتتح الصلاة قائما ركعة قائما واذا افتتح الصلاة قائدا ركع قاعدا هذا الكلام يعني ايه؟ تحفظ سجله يعلن سائر الروايات عن عائشة في الباب ستأتي فيها ما يخالف هذا التفصيل - [00:09:20](#)

وهم اكثر واوثق والله تعالى اعلى واعلم سجلها لان غدا الباب طويل ويصعب ان نأتي عليه كله اليوم. فاليوم مجتزئون برواية ابن عبدالله ابن شقيق عن عائشة رضي الله عنها. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:09:39](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:59](#)